

الطرائق والوسائل التعليمية

وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى مدرسي مادة الجغرافية

سالار صالح عبد الرحمن



مستخلص البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (400) مدرس ومدرسة من مدارس قضاء المقدادية في محافظة ديالى للعام الدراسي 2024-2025 وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء اداتي وهما (المرونة الأكاديمية، الطرائق والوسائل التعليمية) وتتوفر فيها الخصائص السايكومترية وتم تأكيد خصائص الاداتين المتمثلة بالصدق والثبات، وقد تم التحقق من خصائص المقياس، وكانت ابرز نتائج البحث أن مدرسي مادة الجغرافية يتمتعون بمرونة أكاديمية عالية ويمتلكون طرائق ووسائل تعليمية إيجابية نحو التعليم ووجود علاقة إيجابية طردية بين الطرائق والوسائل التعليمية والمرونة الأكاديمية في التعليم

الكلمات المفتاحية: المرونة الأكاديمية – الطرائق والوسائل التعليمية – مدرسي مادة الجغرافية

The researcher followed the descriptive approach, and the research sample consisted of (400) male and female teachers from the schools of Al-Muqdadiah District in Diyala Governorate for the academic year 2024-2025. To achieve the objectives of the current research, the researcher built two tools, namely (academic flexibility, educational methods and means), which have psychometric properties. The characteristics of the two tools, represented by validity and reliability, were confirmed. The properties of the scale were investigated, and the most prominent results of the research were that geography teachers enjoy high academic flexibility and possess positive educational methods and means towards education and the existence of a positive, direct relationship between educational methods and means and academic flexibility in education. Keywords: Academic flexibility - educational methods and means - geography teachers

المقدمة

ان هناك تطورات كبيرة في مجالات الحياة العام المختلفة التي شهدتها السنوات الأخيرة ، مما أثرت على الجانب التعليمي والاكاديمي للمدرسين، فان فقدان المدرسين الطرائق والوسائل التعليمية الشائعة بشكل عام وتنظيم الذات والمرونة الاكاديمية بشكل خاص، يفقد جزءاً من حياته العامة، وبالتالي يعصب عليهم التفاعل والتطور مع البيئة التربوية التعليمية، هناك بعض المشكلات الاكاديمية ومن أهمها تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

ان عدم علم المدرس بما يجب القيام به يعد ن المشكلات الأساسية التي يوجهها. فالكثير من المعوقات والصعوبات التي تواجهه مثل صعوبة إدارة الوقت في الدرس، واختيار الطريقة الصحيحة والوسيلة التعليمية الجيدة والفعالة، وتثبيت الملاحظات وغيرها (Zimmerman, 2008)

فالطرائق التدريس والوسائل التعليمية الشائعة هي الطريقة التي يستخدم بها الأفراد الإشارات الداخلية والخارجية لتحديد متى يبدون، ومتى ينهون اساليبهم وسلوكياتهم الموجهة نحو الهدف، فهو مجموعة من الاساليب الموجهة نحو تحقيق الأهداف العلمية، بينما تتمثل أوجه قصور سلوكيات الوسائل التعليمية في استخدام الاستراتيجيات المعرفية ورصد الجوانب الهامة للطلاب التي تؤدي إلى تجنب المهام (Pintrich, 2000).

إذ تعرف الوسائل التعليمية والطرائق هي احدى الوسائل التعليمية الشائعة المتبعة في التدريس وكذلك ضعف فاعلية طرائق التدريس والوسائل في زيادة تحصيل الطلبة .

وتتضمن الطرائق والوسائل التعليمية والمرونة في المجال التربوي على عدة أبعاد هي: (الادراك – التأثير -) اما الادراك؛ هو الذي يتعلق بمختلف العمليات العقلية للطلبة التي تنطوي على عمليات وخطط التعلم المعرفي وما وراء المعرفي كوضع الاستراتيجيات التعليمية. ثانياً: التحفيز والتأثير؛ يمثل هذا البعد هدفاً مهماً للمدرسين كالحديث عن أهمية وفائدة المواد التي يتعلمها، وجعل أنشطة التعلم أكثر متعة (Wolters, 2003).

وعمل الوسائل التعليمية الشائعة المطلوبة على قياس التحصيل العلمي والتنبؤ به من خلال الوضع التعليمي للطلبة، فالمدرسين الذي يمتلكون مهارات في طرائق تدريسية عالية، وتخطيط تربوي تعليمي ، والاستماع إلى آراء الطلبة، وتركيز على واجبات الطلاب المنزلية يحصلون على تقييم أعلى في الاختبارات (Zuffiano et al., 2013).

أولاً: مشكلة البحث

يواجه مدرسي مادة الجغرافية صعوبات كبيرة تحد هذه الصعوبات من امكانياته وقدراته على تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وكثيراً من هذه الصعوبات الاساليب والطرائق التدريسية المتبعة التي تعتمد الحفظ والطرائق والوسائل التعليمية التقليدية، ويكون فيها التدريسي محورياً للعملية التعليمية، في حين يكون دور الطلبة غير فعال يتحدد بتلقي المعلومات الجاهزة، فقد كانت وسيلة المدرسة الوحيدة هي الكتاب، وكان واجب المدرس محدود بشرح المادة وتفسيرها مثلما وردت في الكتاب المدرسي (رضوان 1960 ص 12)

وتعتبر طرائق التدريس والوسائل التعليمية الشائعة عناصر مهمة للمنهج، وتحدد دور كل من الطالب والمدرس في العملية التربوية، وقد حددت مح أو لات لتحسين وابتكار طرائق ووسائل تعليمية، الا أن امر الارتقاء بهذا العلم لم يكن كافياً نتيجة التطور الكبير والحدوث في العلوم بشكل عام وعلم الاجتماع بشكل خاص، حيث أشارت بعض الدراسات الى ضعف الطرائق الكلاسيكية والوسائل التعليمية التقليدية في التدريس، وضرورة استخدام الاساليب والطرائق الحديثة في التدريس ووسائل تعليمية تربوي (دراسة الشيباب 2001 ص 12)

و بين السامرائي على ضرورة استخدام الأساليب والوسائل التعليمية وطرائق تدريس مناسبة تعتبر من المقومات التعليمية في زيادة التحصيل للطلبة، حيث يعزي الضعف في معارفهم وقدراتهم الفكرية والعقلية إلى أن بعض التدريسيين يققون عاجزين عن ايجاد طرائق تعليمية مناسبة في التدريس (السامرائي 1994 ص 132) لذا فإن مشكلة الدراسة تتمثل بوجود حاجة ماسة لتقوية وتحسين الطرائق والوسائل التعليمية الشائعة في التدريس، وكذلك ضعف فاعلية طرائق التدريس والوسائل في زيادة تحصيل الطلبة. ولهذا اجري البحث الحالي مح أو لة الاجابة عن الاسئلة التالية:

1. ما مستوى طرائق التدريس العلمية والوسائل التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافي في مدارس المرحلة
2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة في مستوى الطرائق والوسائل التعليمية تبعاً لمتغير لجنس (ذكور – اناث) ؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية بين المرونة الاكاديمية والطرائق والوسائل التعليمية ؟

ثانيا: أهمية البحث

تعتبر الوسائل التعليمية التعليمية احدى مكونات المنهاج المهمة, اذ أن محتوى منهاج التربية الاجتماعية والذي يبنى لتحقيق اهداف تربوية مرغوب فيها, انما يستند الى طرائق تدريس ملائمة لتنفيذه, وهذه الطرائق تحتاج الى مجموعة من وسائل التعليم والتعلم وفقا لمحتوى المنهاج وتحقيقا لاهدافه ومراعاة لمستوى الطلاب الدارسين له الاصل في الوسائل التعليمية التعليمية انها وسائل تؤدي الى توضيح فكرة أو معنى أو تنقل خبرة من شخص الى آخر ولذلك اطلق عليها تسميات شتى: كالوسائل المعينة أو وسائل الايضاح أو الوسائل التعليمية أو تكنولوجيا التعليم وارتبط كل اسم من هذه الاسماء في الادب التربوي بدلالات على العصر والفكر الذي سادت فيه, ولكنها ف النهاية كل ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ في اثناء الدرس ويساعد التلاميذ على التعلم عبد اللطيف وسعد مرسي, 1976 ص 0 (137) وهي تكشف الغموض عن الماضي وتنير الحاضر وتبعث الروح والمعنى في محتوى المادة المقروءة وتفسر الخبرات وتضيف اليها الابعاد والمعاني الضرورية التي يكون من الصعب على الطلاب استجلاؤها وتلمسها (اللقاني وبرنس احمد 1979, ص 201) والوسائل التعليمية التعليمية تساعد المدرس في توضيح المفاهيم الجديدة والحقائق الغامضة في الدرس

وتتمثل في: الخرائط, والصور, والافلام وغيرها من الادوات أو المواد التي يستعملها المدرس أو الطالب لتسهيل له عملية التعلم واكتساب الخبرات وادراك المبادئ بسرعة وقوة واقل كلفة (هيفاء عوض, 1965, ص 68)

والمدرس بحكم خبرته ومعرفته بمستوى طلابه ومقدار ما حصلوه من المعلومات يعرف الافكار والمعاني والمفاهيم التي تصعب على طلابه في الدرس الجديد والتي يصعب عليه شرحها لهم لفظيا فيعتمد الى الاستعانة بالوسائل التعليمية التعليمية فيقرب بواسطتها الجديد الى اذهانهم ويوضح ما في درسه من مفاهيم وأفكار وحقائق صعبة ولاشك في أن الاستخدام الناجح للوسائل التعليمية يساعد في تعليم افضل على اختلاف مستويات الطلاب التحصيلية واعدادهم الزمنية, ويسهم في رفع مستوى التعليم والتعلم ويوفر الجهد والوقت في التدريس ويخفف العبء عن كاهل المدرس (عطية عودة, 2000, ص 366)

وتهدف طرائق التدريس الى اكساب الطلاب الحقائق والمعلومات والمفاهيم والتعميمات والاتجاهات والمهارات والقيم لتشمل جهود الطلاب ونشاطاتهم في عملية التعلم, ويجدر بالمدرس الا يقتصر في تدريسه على طريقة واحدة وان كانت جيدة, وان يكون على استعداد لتجريب طرائق واساليب جديدة, ووسائل تعليمية وتعليمية واستخدام ما يثبت نجاحه بالتجربة (هيفاء عوض,

1965, ص 177

واستعان بها المدرسون في تدريس موادهم الدراسية, كل حسب مفهومه لها ومدى اعتقاده بأهميتها وفي المقابل انكر العديد من المعلمين مثل هذه الوسائل واعتمدوا على الطرائق التقليدية القديمة في التدريس خاصة التي تعتمد على أسلوب الحفظ والتلقين, واستمر المدرسون الذين استعانوا بالوسائل التعليمية في تدريسهم معتقدين بانها مكمله لشرحاتهم فقط دون أن تكون عنصرا اساسيا في اكتساب

الطلاب لخبرات مباشرة كما اعتقد البعض الاخر أن الوسائل التعليمية هي وسائل ثانوية غير اساسية في العملية التعليمية

اما اهمية الوسائل جاءت على انها وسائل لتحقيق الاتصال بين المدرس والطالب في الموقف التعليمي وكان لانتشار وسائل الاتصال الجماهيري كالاذاعة والتلفزيون والكمبيوتر والانترنت اثر في اتساع عملية الاتصال حيث ساهمت في نشر التعليم والمعرفة وبذلك اصبحت الوسيلة التعليمية جزءا من استراتيجيات التدريس التي يخطط لها المدرس

ان مهنة التعليم مهنة تحتاج الى دراية مبنية على الفطرة والتدريب واصعب ما فيها المواجهة, فمواجهة المدرس للطلبة داخل غرفة الصف ليس بالامر السهل, ويجب التنكير هنا أن اختيار طريقة التدريس الناجحة تقع على عاتق المدرسين فهم الذين يحددون الكيفية والاسلوب الذي يدرسون مادتهم بوساطته(مرعي, توفيق والحيلة 2002, ص 25) ان معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة وقدرته على استخدامها تساعده بلا شك في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق بحيث تصبح عملية التعليم شائعة وممتعة ومناسبة ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية(مرعي واخرون, 1993, ص 25)

ثالثا: أهداف البحث:

تهدف البحث الحالي التعرف على

- مستوى المرونة الاكاديمية لدى مدرسي مادة الجغرافية في المدارس الثانوية
- مستوى الطرائق والوسائل التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافية في مدارس المرحلة الثانوية.
- على العلاقة الارتباطية بين المرونة الاكاديمية والطرائق والوسائل التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافية في المدارس الثانوية

رابعاً: حدود البحث:

الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على مدرسي مادة الجغرافية في مدارس المرحلة الثانوية

الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على مدرسي مادة الجغرافية في مدارس المرحلة الثانوية

في ديالى – المقدادية

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024- 2025

تحديد المصطلحات:

أو لا: الطرائق التدريسية

1- Azevedo & Cromley: تعرف بانها الانشطة والفعاليات التعليمية التعلمية المختلفة

التي يقوم مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية باستخدامها اثناء تدريسهم المادة في المرحلة

المتوسطة والاعدادية والتي تتضمن ممارستها داخل سلسلة من الخطوات المنظمة

(Azevedo & Cromley, 2004).

ثانياً: الوسائل التعليمية

2- عرفه باندورا (Bandura : 2005) تعرف بانها كل ما يستخدمه مدرسو ومدرسات

الجغرافية من مواد سمعية أو بصرية أو كليهما وتهدف الى مساعدة الطلبة على فهم

موضوع الدرس وتوضيحه بصورة افضل وتزيد من خبرة الطالب، ويقاس مدى

الاستخدام بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على الاستبيان المعد من قبل الباحث:

أ- السبورة: لوح خشبي يستخدمه المدرس لكتابة تلخيص الدرس بالطباشير وتوضيح

بعض الفقرات الغامضة أو لكتابة المفاهيم الجغرافية ولرسم خارطة جغرافية سواء

طبيعية أو ادارية أو سياسية.

ب- المصادر الاصلية: هي الكتب المطبوعة أو المخطوطة والوثائق والرسائل-

والاطاريح والمذكرات والصور التي توضح الظواهر الطبيعية والبشرية التي تتعلق

بالجغرافية

ت- الحاسوب: تقنية تعليمية تعليمية يستخدمها المدرس لتدريس بعض المواضيع -

الجغرافية والظواهر الجغرافية خلال برامجيات معدة لذلك الغرض 0

ث- اخرائط الجغرافية: خرائط مصممة لتوضيح مظاهر السطح والظواهر الجغرافية -

والبشرية وتوزيع السكان ورسم الانهار يقوم باعدادها مركز الوسائل التعليمية

وتعلق في جدران المدرسة أو الصف وقد تجمع هذه الخرائط في اطلس جغرافي

وفق المنهج 0

- ج- الافلام الجغرافية: افلام خاصة بتن أو ل ظواهر طبيعية أو بشرية تتصل بالمنهج - المدرسي المقرر وتعرض في جهاز السينما أو الفيديو وقد تكون ثابتة تعرض في جهاز عرض الشرائح والافلام.
- ح- الزيارات الميدانية: هي زيارات علمية يصطحب فيها مدرس الجغرافية طلبته الى- المتاحف والمصانع والسدود والمكتبات وتدريبهم على طرح الاسئلة والاجابة عنها أو كتابة تقارير خاصة لمناقشتها في الصف
- خ- المكتبة المدرسية: هي المكتبة الموجودة في المدرسة ويتوفر فيها عدد من - المصادر والمراجع والمجلات الدورية يرتادها الطلبة لاثراء معلوماتهم الجغرافية والتعرف على كيفية استخدام المصادر واقتباس المعلومات وكتابة التقارير 0
- د- المسجلات الصوتية: اجهزة صوتية يستخدمها المدرس أو المدرسة لغرض - عرض محاضرة ثم تسجيلها من قبله أو من قبل احد الاساتذة وقد تتضمن حديثا عن مشكلة جغرافية تتعلق بالسكان أو بالطبيعة 0
- ذ- الكتاب المدرسي: كتاب مصمم للاستخدام الصفّي يعتمد عليه المدرس والطلبة - كوسيلة تعليمية تعليمية من خلال الرجوع الى الخرائط والصور والرسوم التوضيحية التي يتضمنها ذلك الكتاب والاجابة عن الاسئلة الواردة فيه 0
- ر- المصورات والرسوم: مصورات جغرافية توضح بعض الظواهر وقت حدوثها - أو رسومات تخطيطية لبعض الظواهر أو لتوزيع السكان أو المحاصيل يستخدمها المدرس بهدف الاستيعاب الافضل للظاهرة الجغرافية

ثالثا: مدرس الجغرافية

كل مدرس أو مدرسة يقومان بالتدريس الفعلي لمادة الجغرافية في المرحلة المتوسطة والاعدادية خريج قسم الجغرافية أو التاريخ أو الاجتماعيات في كل من كلية التربية والاداب التربية الاساسية والمتسلسلة التي تساعد الطلبة على اكتساب المعلومات والحقائق الجغرافية والاتجاهات نحو المادة، ويقاس مدى استخدامهم طرائق التدريس بالدرجة التي يحصل المستجيب على الاستبيان الذي اعده الباحث

ثانيا: المرونة الأكاديمية: عرفها كل من:

1- مارتن (martin, 2006) هي عبارة عن محافظة الطالب على مستوى الدافعية للإنجاز على الرغم من وجود ظروف بيئية صعبة في العملية التعليمية وقد تؤثر على أدائه ومستبله (martin, 2006)

2- ازلينا (Azlina 2010) هي قدرة والقابلية التي تمكن الفرد التخلص من التأثيرات السلبية والضغوط الناتجة التي تحيط بالطالب سواء على المستوى الفكري والعقلي أو الأفعال وتخطيطها بشكل سليم وإيجابي وذلك لمواصلة الحياة الطبيعية (Azlina 2010)

3- ويعرفها اجرائيا: هي الدرجة النهائية التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية من خلال الإجابة على الفقرات الموجودة في المقياس.

المرحلة الثانوية:

وهي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الجامعية ومدة الدراسة فيها (6 سنوات) وتشمل الصفوف ال أول المتوسط - والثاني - المتوسط - والثالث المتوسط والرابع العلمي والادبي- والخامس العلمي والادبي - والسادس العلمي والادبي.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

أولا: الطرائق والوسائل التعليمية

اصبحت مادة الجغرافية هذا العصر المتطور وهي بدورها كالتاريخ علما مهما لانها تساعد في ابراز النواحي الاقتصادية وطرائق استثمارها, والمعطيات البيئية, والجهود البشرية في تصنيفها, كما تساعد الجغرافية في ابراز المشكلة الحيوية لا سيما المشكلة الملحة للاقاليم ومشكلة الحدود وهجرة الشعوب, وتدرس أيضا الظواهر الطبيعية وتفاعل الافراد معها, واصبحت الجغرافية من المهمات الكبيرة في المناهج لدورها الواضح في تنمية قدرات الطلاب العقلية كالتحليل والتقدير والمقارنة والقياس والحكم والاستنتاج وفي توليد الاتجاهات السليمة وتنميتها من خلال تمكينهم من فهم الخصائص الحقيقية لمنطقتهم والمشاكل التي تعاني منها حسناتها وسيئاتها ودورهم فيها بعد في المشاركة في تطوير البلاد ومعرفة الطرق والوسائل التعليمية واستغلال الثروات الطبيعية والبشرية.

ان للجغرافية اهمية كبيرة لا شك في ذلك, ولكن تحقيق الغايات في تعليم مادة الجغرافية يتوقف على نوعية التعليم وهنا يبرز دور المدرس ومسؤوليته نحو وطنه يتوقف نجاحه في تادية الدور الى درجة كبيرة على وضوح اهداف تدريس مادة الجغرافية وقدرته على إيصال المعلومة بأفضل شكل لطلابه للتدريب على الملاحظة والمشاهدة وتعويد الطلاب على ملاحظة ما في بيئته الجغرافية وادراك النشاط البشري وتعلم وضع المصطلحات الجغرافية في موقعها الدقيق على الخرائط والاطالس والتقدير والتحليل والمقارنة والموازنة والترابط بين الأشياء(ابو سرحان، 2000, ص 28 - 29) أن النظرة الحديثة تعتبر المعلم موجها ومشرفا يقوم بتنظيم العملية التعليمية والتعلم في ضوء استخدام وظيفي للأساليب والطرائق الحديثة مع التركيز على التقنيات الحديثة والتي تخضع عملية التعليم والتعلم للطريقة العلمية التي تعتمد على المشاهدة والاستقراء والعمل وتنمية الاتجاهات والميول واستخدام ادوات التعليم يكتشف الطالب الحقائق العلمية أو اجزاء منها (الكلوب, 1985, ص 69)

فهناك اسس يتفق عليها في استخدام الوسائل التعليمية كل من (اللقاني 1979) و (صالح وعبد 1967)و (الكلوب 1985) بما يلي:

- 1- ان تحدد الفترة الزمنية لاستخدام أي وسيلة على أن تكون هذه المدة كافية لاستيعاب - الطلاب وكذلك تحدد الوسائل التي سوف يتم تدريسها 0
- 2- أن تكون الوسيلة المراد تعليمها تتناسب مع المرحلة التي فيها الطلاب وعدم - اختيار الوسائل المعقدة التي لا يستطيعون فهمها والتعرف عليها مما يجعلهم ينشغلون بالوسيلة واهمال المادة المقدمة من خلالها 0
- 3- ان تكون هذه الوسيلة قادرة على شد انتباه الطلاب وتشويقهم للمادة العلمية .
- 4- ان يتابع المدرس مدى تأثير الوسيلة على الطلبة ومدى متابعتهم لما هو مفهوم 0
- 5- ان الهدف من استخدام الوسيلة يجب ان تكون واضحا للطلاب وان لا ينشغلوا بالامور الخارجية والشكلية للوسيلة 0
- 6- التعرف على الطرائق والوسائل التعليمية الشائعة وعلى امكانية استخدامها قبل بدء الحصة 0
- 7- التقويم ويقصد به أن يقوم المدرس بتقييم مدى تادية طريقته التدريسية والوسيلة التعليمية لما كان مخططا له 0
- 8- التنفيذ ويقصد به استخدام الوسيلة مع مراعاة الفترة الزمنية واسلوب التشويق - وجذب الانتباه
- 9- يجب تحديد الاهداف المراد تحقيقها من خلال استخدام الوسائل التعليمية .

واما مصادر الوسائل التعليمية التعليمية فيمكن الحصول عليها من:

- 1- بعض البرامج التلفزيونية التي تتصل بالمنهاج كالحياة - البرية أو الاجتماعية في بلد من البلدان0
- 2- البيئة المحلية والتي تعد من اهم مصادر الوسائل التعليمية التعليمية لغناها بعينات - الظواهر الطبيعية والاجتماعية والتي يمكن التقاط الصور والافلام عنها واليها يمكن الذهاب في زيارات وجولات ميدانية من قبل المدرس وطلابه 0
- 3- تساهم بعض المؤسسات الصناعية والتعليمية في نشر الخرائط الملونة والافلام - المتحركة والشرائح والصور وبعض النماذج للايضاح
- 4- المتاحف والمعارض والزراعية بمختلف انواعها والمواقع الاثرية - واشكال التضاريس الطبيعية مما يضيف على المادة حيوية ويقرب الافكار والمفاهيم الى اذهان الطلاب اكثر 0
- 5- المكتبات العلمية العامة والمكتبات التجارية ومعارض الكتب والتي يعرض فيها مختلف - الكتب 0
- 6- المؤسسات التعليمية والوزارات والدوائر الحكومية كوزارة السياحة والاثار والاعلام ودائرة - المطبوعات ويمكن الحصول منها على الصور والرسوم البيانية والأفلام والخرائط
- 7- المؤسسات المسؤولة عن التربية والتعليم والتي تأخذ على عاتقها تزويد - مدارسها بكثير من الخرائط والصور والاجهزة الحديثة والنماذج وغير ذلك 0
- 8- الحصول على الافلام والصور والمجلات والصحف من السفارات المختلفة - فيما يتعلق بالبلدان التي تمثلها 0
- 9- واخيرا على المدرس أن يوجه الطلبة على تشجع جمع واعداد الوسائل - التعليمية التعليمية المتعلقة بمنهاجهم المقرر لا سيما في جمع الصور والرسوم وتصنيفها ورسم الخرائط وجمع بعض الصحف وتنظيمها.

معوقات استخدام الوسائل التعليمية:

على الرغم من نجاح الوسائل التعليمية وأهميتها في رفع مستوى العلمي للطلبة إلا ان هناك بعض العقبات والمعوقات عند استخدام الوسائل التعليمية وطرائق التدريس التي تعرض المدرس التي اثبتتها بعض الدراسات والتجارب العلمية يرجع الى عوامل عديدة منها:

- 1- صعوبة الحصول على الوسائل التعليمية 0الكافية
- 2- عدم التشجيع على صناعة الوسائل التعليمية من البيئة المحلية 0
- 3- عدم توفر الظروف الملائمة لاستخدام الطرائق والوسائل التعليمية 0

- 4- عدم توفر جميع الوسائل التعليمية الكافية 0
- 5- عدم قناعة المدرس بالقيمة التعليمية للطرائق التدريسية الحديثة والوسائل التعليمية 0 (ابو جلاله, 1999, ص 325 - 326)

ثانيا: المرونة الأكاديمية

أو لا مفهوم المرونة الأكاديمية

ان مفهوم المرونة الأكاديمية يرجع اصلها إلى كلمة لاتينية اشتقت منها وهي (resilien) وتشير إلى مرونة المادة وقدرتها على الارتداد لوضعها الأصلي بعد أن يتم تنبها أو ضغطها، والمرونة من أهم المفاهيم التي تناولها علم النفس الإيجابي في السنوات الأخيرة الماضية، فهي تمثل القدرة الإيجابية للفرد في التكيف والتوافق الجيد والمواجهة الإيجابية مع الأزمات والضغوط والمشكلات التي يواجهها الشخص.

أن عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد والضغوط بصورة عامة وغير العادية التي يواجهها الافراد مثل المشكلات الأسرية مشكلات العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة وغيرها الكثير من المشكلات، فهي تعمل على التعافي من التأثيرات السيئة لهذه الشدائد والنكبات والأحداث والعمل على تخطيها بشكل إيجابي لتسير الحياة بفعالية، لذلك توصف بأنها عملية ديناميكية تعكس كيفية محافظة الشخص على تكيفه الإيجابي في ظل الظروف الحياتية التي تتسم بالتحدي والتهديد (Gizir 2004:6) المرونة الأكاديمية بأنها قدرة المدرس على التعامل بنجاح مع المواقف والظروف العصيبة والأحداث الصادمة، لذلك نجد أن المؤسسة التعليمية والتدريسيين لهم دور في الحد من شعور الطالب بالفشل الأكاديمي عن طريق تعزيز خصائص المرونة الأكاديمية مثل الثقة بالنفس وتقدير الذات والكفاءة الذاتية والتفاؤل والاستقلالية وروح الفكاهة والتحكم في العواطف واندماجهم في الأنشطة التعليمية والعلاقة الدافئة بين الطالب والأستاذ

وقد حدد نظام المدارس الثانوية في العراق رقم 2 لسنة 1977 الاطار العام وأن تكون عليه الطرائق أو الوسائل التعليمية التعلمية في هذه المرحلة الدراسية فقد دعا المدرسين الى تطوير وتحسين طريقة التدريس واستخدام افضل وسائل الايضاح التعليمية لتلائم النشاط التربوي , وتعدد

إمكانيات الطلبة وتنوع ميولهم، والاعتماد على نشاطاتهم الذاتية والتخلص من أساليب الاستذكار الألي ومتابعة الاتجاهات المتطورة ونواحي الحداثة في طرائق التدريس 0

ثانياً: توفير الوسائل التعليمية وصنع بعض نماذجها بمساهمة الطلاب وتتبع الأساليب السليمة في حسن استخدام الوسائل وتكيفها لموضوعات الدراسة لمستويات الطلاب وحاجاتهم)وزارة التربية, 1977, ص 81) وميدانيا أجريت عدد من الدراسات فاحصة واقع الطرائق والوسائل التعليمية التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافية 0

النظريات التي فسرت المرونة الأكاديمية منها:

(Martin & Marsh 2009) نموذج اندرو مارتن و هيربرت مارش يشير هذا النموذج الى أن المرونة الأكاديمية تتأرخ في عدد من النظريات التي ساعدت على وضع تصور لها, وهي: نظرية (الحاجة الى التحصيل- ونظرية العزو- ونظرية التوقع القيمة- ونظرية توجيه الدافعية) كل هذه النظريات تبين لنا لماذا يقوم المدرس ما يفعله وكيف يقوم به, ومدى ثقته الكبيرة وقدرته على انقاذ نفسه من ضعف الاداء الأكاديمي والثبات في مواجهة ضغوط العمل والحياة (36-37: Martin, 2002) قام مارتن و مارش بتقديم نموذج للمرونة الأكاديمية الذي يسمى نموذج المرونة الأكاديمية ذي المكونات الخمسة (5- Cs Model of Academic Resilience) (Martin & Marsh, 2009: 307)

وهذا النموذج يتكون من الآتي:

أ- الاستراتيجية : هي الاستراتيجية التي يستخدمها المعلم ويضعها امامه وينظر اليها اثناء استخدام طريقة التدريس وهذه الخطة ترشده في محاولاته لتحقيق الأهداف المطلوبة، وهناك ادلة كثيرة تؤكد الكثير على أن مهارة التخطيط تؤدي الى تحقيق نتائج مرغوبة فيها، وقد اشارت بعض الدراسات في هذا المجال الى أن مهارات التخطيط هي أكثر العوامل المعرفية التي تؤثر على حياة المعلم، ولديه أهداف يمكن من خلالها الوصول الى التخطيط ليصل الى مستوى الأكبر من الاندماج في الأنشطة التعليمية الأكاديمية. (Macleod, Coates & Hetherington 2008: 186)

ب- الحماس: يصنف هذا الحماس على انه صورة من الصور دافعة الانجاز, وهي التي تبين الى رغبة المعلم وميله للتغلب على بعض الصعوبات والممارسة القوى لأداء المهام الصعبة بشكل صحيح ومطلوب, كما اكد مارتن على أن مفهوم الحماس له اثار مباشرة وغير مباشرة على التحصيل العلمي في العملية التعليمية.

ت- الضبط الصفي: فقد بين مارتن أن هذا الضبط يشير إلى مدى فهم وادراك المعلم بانه قادر على تجنب الاخطاء وتحقيق الاهداف, ويرى ان ضبط الصف هو الذي يحدد استجابات المدرس للضغط الأكاديمي التي يمر بها, والذي يعتقد بأن ليس لديه القدرة الكافية على التحكم في معطيائهم وادائهم العلمي, ولا يستطيع تجنب الخطأ ولا يستطيع فعل ما يحقق النجاح. (Martin, 37,2002)

ث- الفاعلية الذاتية: هي احدى مواجهة السلوكيات, لان الاستاذ الذي يثق بقدرته ويكون أكثر نشاطا وحيويا لذاته, واكثر قابلية في التحكم في المعطيات من خلال ثقته العالية بما يقدم, وهذه السلوكيات التي يقوم بها المعلم في مواجهة كافة الضغوط الأكاديمية التربوية, واكثر التزاما لتحقيق الاهداف, والوصول الى الأهداف المرجوة بعيدة الامد, وتنمية الفاعلية التي تنطوي على زيادة فرص النجاح امام التدريسيين من خلال تطوير وتغيير معتقداتهم السلبية عن انفسهم.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات السابقة حول الطرائق والوسائل التعليمية

اجري (الجبر, 1994) في دراسته عن حالة تدريس الجغرافية في المدارس المتوسطة في السعودية أن من اكثر الطرائق استخداما هما المحاضرة والمناقشة واقل طريقة استخداما هي المشروعات والتعليم المبرمج والتعيينات اما الاساليب التعليمية التعليمية فان استخدامها يتم بطريقة محدودة وتتركز حول طريقتين لتوصيل المعلومة هما الخرائط المتنوعة والتلفزيون

وضح (العميرة 1988, ص 130) أن هناك توجهها على بعض الطرائق التقليدية في الدراسات الثانوية في الاردن واستخداما للطريقة التي تثير التفكير الناقد لدى الطلبة و أو وبين (الحاجي 1998, ص 28) في بحثه أن الطريقة الأكثر شيوعا بين مدرسي المواد الاجتماعية في المناقشة في مدارس المرحلة الثانوية التي كان يمارسها اكثر من 78 % من افراد اعينة

البحث وبعدها تأتي طريقة القصة ثم الاستقصاء في حين كانت الطرائق والوسائل التعليمية الأقل انسجاماً هي طريقة الوحدات وتليها طريقة التعينات.

ومن بعض الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا المجال هي (دراسة سويفت) ودراسة جاكسون) الذين أكدوا أن أغلبية المدرسين يستعملون الأساليب اللفظية في تدريس التاريخ وإن الطرائق والوسائل التعليمية أكثر شيوعاً بينهم هي الخرائط، الصور والتلفزيون، الشاشات الذكية وأفلام السينما والمخططات والمصادر البدائية على التوالي، بينما كانت الوسائل التعليمية الأقل استخداماً هي بالتعاقب الشرائح والنماذج والمسجل والحاسوب

ثانياً دراسات سابقة حول المرونة الأكاديمية

إن دراسة عباس- 2018 الذي تحلت بعنوان ((المرونة الأكاديمية وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الكلية)). هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المرونة وأيضاً التعرف على السيطرة المعرفية لدى الطلبة. والفروق الفردية في العلاقة الارتباطية بين المعرفية والمرونة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) ولمتغير التحصيل العلمي (العلمي - الانساني) لدى طلبة الكلية. قوة العلاقة الارتباطية بين المرونة وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الكلية. لذلك قام الباحث باستخدام أدوات لهذه الدراسة إذ قام ببناء مقياس للمرونة واعتمد في بنائها على النموذج (Martin & Marsh, 2009) الذي ضم عدد من النظريات هي (نظرية الحاجة إلى التحصيل، والنظرية العزوي، والنظرية التوقع القيمة، والنظرية التوجيهية الدافعية) حيث تكون المقياس بصورته النهائية من (54) فقرة موزعة على خمس مجالات هي (Confidence Self Efficacy (1 الفاعلية الذاتية)

1- الفاعلية الذاتية

2- التخطيط

3- الضبط

4- القلق المعتدل والمنخفض

احتوت دراسة الهجين (2018) على عنوان ((المناخ المرح في الفصول الدراسية والمرونة الأكاديمية لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية)) وكان هدف هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين متغير "المناخ المرح" والمتغير "المرونة" لدى الطلبة في المرحلة الإعدادية، ودرجة مستوى الفروق في المرح في الفصل الدراسي والمرونة الأكاديمية وفقاً لمتغير للجنس (ذكور - إناث) والتخصص العلمي (انساني - علمي) وطبقت هذه الدراسة مقياس "المناخ المرح" في الفصول

الدراسية ومقياس "المرونة الأكاديمية" واعتمد الباحث على العينة التي بلغت (٢٠٠) طالب لكلى الجنسين من مدارس المرحلة الإعدادية وتألفت من (100) لكل منهما، وانقسمت الى (50 انساني) و (50) علمي لكلا الجنسين، وقد اظهرت النتائج بان هناك علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرين، وتوصلت هذه النتائج الدراسة لوجود تفاعل دال احصائياً للنوع (ذكور وإناث)، والتخصص (علمي انساني) على مستوى المرح في الفصول الدراسية، ولا يوجد تفاعل دال احصائياً للنوع (ذكور وإناث)، والتخصص (علمي وانساني) علمستوى درجات الطلاب في المرونة. وبينت هذه النتائج على وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث على كل من مقياس مناخ المرح في الفصول الدراسية والمرونة لصالح الإناث عند مستوى دلالة (0.01) و لا توجد فرق دال احصائياً بين الطلاب وفقاً للتخصص علمي وأدبي في المتغير الثاني.

اما دراسة المالكي (2020)) فكان عنوانها (مفهوم الذات وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف)

وضحت هذه بالكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات والمرونة الأكاديمية لدى طلبة الكلية، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت العينة (302) طالبا وطالبة، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وكشفت هذه النتائج بأن افراد العينة لديهم مستوى عالي من مفهوم الذات الاكاديمي، ومستوى عالي ايضا من المرونة، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق دالة احصائيا بين أفراد العينة في مفهوم الذات الأكاديمي والمرونة الأكاديمية، بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين أفراد العينة في مفهوم الذات الأكاديمي وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) (المالكي، 2020)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن الفصل الثالث منهجية البحث واجراءاته التي اتبعناها والمتعلقة بتحديد المجتمع الاصلي للبحث واسلوب سحب العينة وبناء ادائي البحث وتطبيقها على عينة البحث واسلوب تحليل النتائج والوسائل الإحصائية المستخدمة في استخراج النتائج وعلى النحو الآتي:

أو لاً: منهج البحث

لتصنيف اهداف البحث استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي كونه احد اساليب البحث العلمي الملائم لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات وهو يعتمد الظاهرة المدروسة ووصفها وصفاً دقيقاً, ويعبر عنه تعبيراً نوعياً وكمياً فالتعبير النوعي يصف الظاهرة ويوضح لنا خصائصها الكمي فيعطينا وصفاً واقعياً يوضح مقدار وجود الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى. (عباس وآخرون 74, 2009).

ثانياً: مجتمع البحث

ويقصد بمجتمع البحث هو كل الاشخاص الذين يحملون معلومات وبيانات الظاهرة التي هي في متن أول البحث (منا وعبد الرحمن, 66: 1990) ومن أجل تحقيق اهداف البحث, يجب تحديد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً لأنه لكل مجتمع صفات وخصائص تختلف من مجتمع. إذ تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بمدرسي مدارس المرحلة الثانوية التابعة لتربية المقدادية في ديالى للعام الدراسي 2024- 2025 فقط اذ بلغ عدد المدارس الثانوية التي اختارها الباحث (جميع مدارس ثانوية تربية المقدادية)

ثالثاً: عينة البحث

تعتبر العينة جزء من المجتمع الأصلي للدراسة إذ تتوافر بهذا الجزء خصائص المجتمع نفسها فيكون اختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع (الاسدي, 2008, 92) وتعد العينات المختارة بالطريقة طبقية العشوائية افضل انواع العينات واكثرها دقة في تمثيل المجتمع لذا اعتمد الباحث الطريقة الطبقة العشوائية واخير منها بالأسلوب المتناسب (عطوي 2000, 90)

جدول ت(1) توزيع عينة البحث

أسماء المدارس	إناث		ذكور		المجموع
	علمي	انساني	علمي	انساني	
مدارس ثانوية ابي صيدا	40	28	37	30	135
مدارس ثانوية الوجيحية	50	40	52	38	180
مدارس ثانوية المقدادية	24	19	25	17	85
المجموع	114	87	114	87	400

رابعاً: اداة البحث

تحقيقاً لهدف البحث قمنا ببناء مقياس الطرائق والوسائل التعليمية والمرونة الاكاديمية والذين اعتمدنا على نظرية باندورا التي اعدته بوصفه اطاراً نظرياً للبحث.

1- الطرائق والوسائل التعليمية

2- المرونة الاكاديمية

أو لاً: مقياس المرونة الاكاديمية:

اعداد تعليمات المقياس:

تعد التعليمات الخاصة بالاجابة عن المقياس ضرورية, لفهم المجيب الطريقة الاجابة عنها بما يحقق الهدف الاساسي وهي بمثابة الدليل الذي يرشد المجيب لذلك, كتبت تعليمات الاجابة بشكل بسيط ومفهوم, وتم حث المجيب على ضرورة اختيار الاجابة المناسبة بحرية عن طريق الاستعانة بالمسؤول عن قاعة.

التحقق من صدق وثبات المقياس

يتعبر صدق الأداة من المؤشرات المهمة للمقاييس والاختبارات التربوية والنفسية لان الاختبار الصادق هو الذي يحقق الهدف المطلوب الذي وضع من أجله (الكنانى, 1995: 172).

الصدق الظاهري: من أجل التحقق من صدق الاداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين وكان عددهم 10 ضمن اختصاصات العلوم التربوية والنفسية اذ يؤدي الصدق الظاهري دوراً رئيسياً في زيادة المحكم وجذب انتباهه وتركيزه على الاجابة المطلوبة, وادراك فكرة الاختبار

ادراكاً واضحاً ليستطيع الحكم على صدق الاختبار وتكون مقياس المرونة الاكاديمية من (54) فقرة وتكون بصيغته النهائية ووضعت امام كل فقرة (3) بدائل للاجابة واعطيت الدرجات الآتية على التوالي (1, 2, 3), وتكون مقياس الطرائق والوسائل التعليمية من (27) فقرة بصيغته النهائية ووضعت امام كل فقرة (3) بدائل للاجابة واعطيت الدرجات الآتية على التوالي (1, 2, 3)

ثبات مقياس المرونة الاكاديمية

يشير الثبات الى دقة المقياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يتعلق بالمعلومات التي يزودنا به عن سلوك المفحوص, والهدف من حساب الثبات هو تقدير اخطاء المقياس, واقترح طرائق للتقليل من هذه الاخطاء ابو حطب وآخرون, 1972 (101), وقد استخرج الثبات بطريقة الفا كرونباخ من درجات استمارة العينة البالغة (100) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل الفا (083) وهو معامل ثبات جيد, والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس المرونة الاكاديمية

المتغير	العدد	معامل الفا كرونباخ
المرونة الاكاديمية	100	0. 82

ثانياً: مقياس الطرائق والوسائل التعليمية:

التحقق صدق وثبات المقياس:

يعتبر من المؤشرات المهمة للاختبارات العلمية والمقاييس التعليمية التربوية، لأن الاختبار الصادق هو الذي يحقق الأهداف المطلوبة الذي وضع من أجله (الكناني, 1995، 172)

ثبات مقياس الطرائق والوسائل التعليمية:

تمتاز هذه الطريقة بنتائجها على حساب الارتباطات بين الفقرات على أن كل الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته، ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة والخليلي 1988 354) وقد استخرج الثبات بطريقة الفا كرونباخ من درجات استمارة العينة البالغة (100) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل الفا (0,85) وهو معامل ثبات جيد, والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول(3)معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ لمقياس الطرائق والوسائل التعليمية

المتغير	العدد	معامل الفا كرونباخ

الطرائق والوسائل التعليمية	100	0.86
----------------------------	-----	------

الفصل الرابع: عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث الحالي في ضوء هدف البحث وفرضياته التي تم وضعها

الهدف الاول: التعرف على المرونة الأكاديمية لدى مدرسي مادة الجغرافية في المدارس الثانوية

قمنا بتطبيق مقياس المرونة الأكاديمية على عينة البحث البالغة (400) مدرس لكلي الجنسين، وظهرت نتائج هذا البحث بان المتوسط الحسابي بلغ (9.134) درجة وبانحراف معياري بلغ (72, 17) ودلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي بلغ (108) درجة، واستخدمنا الاختبار الثاني لعينة واحدة، واتضح أن الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) اما القيمة الثانية فقد بلغت (30.330) فأنها أكبر من القيمة الثانية الجدولية التي بلغت (197)، وبدرجة حرية (399). وهذا يدل على أن عينة هذا البحث لديهم مرونة أكاديمية جيدة، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4) المتوسط الحسابي والانحراف والقيمة الثانية لمقياس المرونة الأكاديمية

المتغير	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	القيمة الثانية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
المرونة الأكاديمية	400	17, 72	134, 9	108	30, 3	197	0.05 دالة

ويشير الجدول (4) إلى أن المدرسين يمتلكون درجة أعلى من المتوسط الفرضي لمقياس المرونة الأكاديمية بمعنى أنهم يمتلكون درجة عالية وجيدة من المرونة الأكاديمية، وان الوسط الحسابي للمرونة الأكاديمية بلغت (93/74%) . وبسبب الضوابط المهنية والعلمية والاتساق والانضباط في منظومة التعليم الذي جعل المدرس وقادراً على التوافق مع ظروف الحياة وضغوطها غير العادية، فاصبح المدرس قادراً على التفاعل بشكل افضل مع الأزمات والصعوبات والمشكلات الأكاديمية، وأن هذه النتيجة اتفقت مع نتيجة دراسة (الجندي، 2010) واختلفت مع نتائج دراسة الهدف الثاني: التعرف على الطرائق والوسائل التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافية في مدارس المرحلة الثانوية.

قام الباحث بتطبيق مقياس الاتجاه نحو الطرائق والوسائل التعليمية عينة البحث التي بلغت (400) مدرس لكل الجنسين، وقد بلغ المتوسط الحسابي الدرجات العينة على المقياس (66.314) درجة وبالحرف معياري قدره (9.311) درجة، والمعرفة دالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (54) درجة، واستخدمنا الاختبار الثاني لعينة واحدة وعين أن الفرق دال احصائياً عند مستوى دالة (0.05) إذ بلغت القيمة الثانية المحسوبة (26, 476) وهي أكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (196)، وبدرجة حرية (399) وهذا يدل على أن العينة يمتلكون اتجاهًا إيجابياً نحو الطرائق والوسائل التعليمية (5) يوضح ذلك:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الطرائق والوسائل التعليمية

المتغير	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	القيمة الثانية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
							0.05

الطرائق والوسائل التعليمية	400	9, 31	66, 3	54	26, 4	1, 9	دالة
----------------------------------	-----	-------	-------	----	-------	------	------

و يتضح من جدول (5) اعلاه أن عينة البحث يمتلكون اتجاهاً ايجابياً بدرجة جيدة نحو الطرائق والوسائل التعليمية اذ بلغت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي للاتجاه (73.68%).

ونرى أن هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية التي شهدتها المجتمع العراقي في العقدين الأخيرين التي ادت الى انتشار التعامل مع الالكترونيات والانترنت والموبايلات الذكية التي عززت وسهلت اللجوء الى الطرائق والوسائل التعليمية الحديثة, كما ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ادراك المدرسين لاهمية التوجه نحو الطرائق والوسائل التعليمية الحديثة وبالأخص في السنتين الأخيرتين وبالتزامن مع انتشار السبورات للكلكترونية والوسائل التعليمية الحديثة, اذ تم انتشارها في المدارس الحديثة مؤخراً وعلى المدرسين ممارسة افضل الوسائل والطرق التعليمية الذي عزز اتجاههم الايجابي نحوه, وان هذا البحث اتفق مع نتائج دراسة جيتس (2018) واختلفت مع نتائج دراسة الجندي (2010).

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين المرونة الاكاديمية والطرائق والوسائل التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافية في المدارس الثانوية.

للتحقق من هذا الهدف قمنا بأخذ اجابات عينة البحث على مقياسي المرونة الاكاديمية والطرائق والوسائل التعليمية. ثم استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون فكانت النتائج كما موضح في الجدول (6).

جدول (6)

العدد	قيمة معامل الارتباط بين المرونة الاكاديمية والوسائل التعليمية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
400	0, 543	12, 7	1, 96	دالة

الاستنتاجات

- 1- قدرة المدرس على امتلاك درجة كبيرة من المرونة الاكاديمية نتيجة لقدرته العالية على التكيف مع أي وضع كان.
- 2- يمتلك المدرسون والمدرسات اتجاهاً ايجابياً نحو الطرائق والوسائل التعليمية دليل آخر على قدرتهم على التوافق والتكيف مع الظروف والمستجدات التعليمية العلمية.
- 3- ان وجود العلاقة الايجابية الطردية بين المرونة الاكاديمية والطرائق والوسائل التعليمية يدل على انه كلما ازدادت مرونة المدرس اكاديمياً زاد اتجاهه الايجابي نحو الطرائق والوسائل التعليمية الحديثة

- 4- ان عينة البحث (المدرسين والمدرسات) يستخدمون الطرائق التدريسية المختلفة والحديثة وان لديهم تنوع في استخدام الطرائق والأساليب والوسائل التعليمية الحديثة.
- 5- ان استعمال المدرسين(عينة البحث) للوسائل التعليمية كان بمستوى جيد ووافق التوجيهات التربوية الحديثة.
- 6- أن متغيرات البحث التي وضعناها مثل الجنس والتحصيل العلمي لم يكن لها تأثير استخدام المدرسين والمدرسات للطرائق والوسائل التعليمية الشائعة اذ لم تظهر الفروق الدالة احصائيا.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يتقدم الباحث بالتوصيات الآتية

- 1- يجب توفير النظام التعليمي الإلكتروني الشامل في كل هياكل وزارة التربية والتعليم ويكون قادراً على مواجهة والصعوبات والعقبات التي تواجه مدرسي مادة الجغرافية عند ممارستهم للطرائق والوسائل التعليمية الشائعة
- 2- وضع برامج لتنمية المرونة الأكاديمية والطرائق والوسائل التعليمية لدى مدرسي مادة الجغرافية في المدارس الثانوية بصورة مستمرة تواكب التطورات التي تحدث في العالم التي من شأنها تطوير أداء المعلم اكااديميا.

المقترحات

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- 1- اجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على عينات ومراحل عمرية مختلفة مثل الابتدائية وطلبة الجامعة.
- 2- اجراء دراسة العلاقة بين المرونة الاكاديمية ومتغيرات اخرى مثل التعليم عن بعد

المصادر

- - رضوان, ابو فتوح, **المدرس في المدرسة**, ط 2 المكتبة المصرية, 1960 0
- ابو جلاله صبحي , **استراتيجيات في التدريس**, ط 1, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, الكويت, 1999.
- البياتي, عبد الجبار, وزكريا اثناسيوي, **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم التربوية والنفسية**, مؤسسة الثقافة, بغداد, 1997
- الجبر, سليمان بن محمد. **واقع تدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين التربويين**, مجلة رسالة الخليج العربي 1994,
- السامرائي هاشم, وآخرون. **طرائق التدريس العامة والتفكير السليم**, ط 1, دار الامل للنشر والتوزيع الاردن, 1994

- الشياب, فائز محمد, اثر استخدام طريقة التعلم وطريقة المناقشة الجماعية, اطروحة دكتوراء غير منشورة جامعة بغداد, كلية التربية. 2001
- صالح عبد العزيز وعبد العزيز حمد, التربية وطرق التدريس, دار المعارف, مصر, 1987
- عبد اللطيف فؤاد ابراهيم وسعد مرسي احمد, المواد الاجتماعية وتدريسها الناجح, مكتبة النهضة المصرية, 1976.
- عطية عودة ابو سرحان, دراسات في اساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية, ط 1, دار الخليج للنشر والتوزيع, عمان, 2000.
- العميرة, محمد حسن, منهاج الدراسات الاجتماعية الجديد في الأردن للصف التاسع الاساسي من وجهة نظر معلمي ومشرفي الدراسات الاجتماعية, دراسة تقييمية, المجلة العربية للتربية, تونس, م 18, غ. 1998
- الكلوب, بشير عبد الرحيم(استخدام الاجهزة في عملية التعليم والتعلم), مديرية المكتبات والوثائق الوطنية 1985.
- اللقاني, احمد حسين 0 برنس احمد رضوان, 1979, تدريس المواد الاجتماعية, عالم الكتب, القاهرة, 1979.
- عودة, احمد سليمان, القياس والتقويم في العملية التدريسية, ط 1, جامعة اليرموك, عمان, 1985.
- مرعي, توفيق, والحيلة محمود محمد, 2002, طرائق التدريس العامة, ط 1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, 2002.
- مرعي, توفيق وآخرون, 1993, طرائق التدريس والتدريب العامة, عمان, جامعة القدس المفتوحة.
- هيفاء عوض, طرائق تدريس المواد الاجتماعية في المدرسة الابتدائية, المطبعة التبع أو نية, دمشق, 1965.
- وزارة التربية, نظام المدارس الثانوية(رقم 2) لسنة 1977, مجلة التوثيق التربوي.

المصادر الأجنبية

1-Adams G and Schvaneveldt, J, (1985) Understanding Research Methods, London, New York

2-Swift and Jackson 1987, History in the primary school: A Regional Survey Chester College of Higher Education.

3-Tunkman. B. W.1978 Conducting Educational Research, second Edition. Harcourt Brace Journal, San Diego